



SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: <http://www.siats.co.uk>



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث

التخصصية

المجلد 4 ، العدد 3، تموز\ يوليو 2018م.

e-ISSN: 2289-9065

زيادات ابن عقيلة المكي في كتابه (الزيادة والإحسان في علوم القرآن) على السيوطي في كتابه (الإتقان

في علوم القرآن) في موضوعات تدوين القرآن الكريم

أ.م.د إحسان طه ياسين

كلية التربية . جامعة سامراء . العراق

اعتماد إسماعيل جاسم

التعليم الثانوي . وزارة التربية . العراق

د. محمد فتحي محمد عبد الجليل

قسم القرآن والسنة . جامعة سلطان زين العابدين (UniSZA) . ماليزيا

1439هـ - 2018م



ARTICLE INFO

Article history:

2 8
/3 8
5 6 7
7

Keywords:

ABSTRACT

The determination of the scholars throughout the ages has not diminished in their understanding of the meanings of the Holy Qur'an and to reveal its secrets, and to show its sciences, one of the most prominent figures in the Qur'an sciences in the Ninth Century (A.H.) is Al- Hafiz Jalal Al-Din Al-Suyuti (911 A.H.) in his book (Al-Itqaan fi Iloom Al-Qur'an) which contained Eighty types of the sciences, he collected them from who has written before him in these sciences, and this book became a major reference and took from it who came after him, until the Twelfth Century came, the savant Ibn Aqeela Al-Makki (1150 A.H.) to resolve the classification in the Qur'an sciences to find that the best books composed is the book of (Al-Itqaan), and when he consecrated this book and what did that book include of sciences he set up to do like it equally, and to weave a book on its example equally to put it most of what is found in (Al-Itqaan), and will soon increase folds of Qur'an sciences and on that increasing of the book (Al-Itqaan) and he has named it (Al-Zeyada wa Al-Ihsaan fi Iloom Al-Qur'an) which consisted of One Hundred and Fifty-Four types of the Qur'an Sciences, and these increasing included by Ibn Aqeela in Qur'an sciences of all subjects, including the topics of codification of the Qur'an and what falls under its types, Ibn Aqeela has increased on Al-Suyuti five types of topics in the codification of the Qur'an. Two of these types are derived from the mention of Al-Suyuti to their

subjects inclusively in his book, and this what made Ibn Aqeela separated them by two independent types, and they are: The Science of (The diacritical points and the shape of the Qur'an, and who has put the diacritical points first from the followers and who has denied that, and who is licensed by the scientist) and the science of (The literature writing of the Qur'an) including three types increased form (Al-Itqaan) in detail, but he derived the idea of the individuality from the mentioning of Al-Dani's subject and these types are: The science of (What is become different of the copies of the Holy Qur'an by the people of lands by the evidence and deletion) and the science of (What did the copies of Qur'an agreed by the people of Irqa) and the science of (What is become different of the copies of the Holy Qur'an by the people of Hijaz and Iraq and Levant and increasing and decreasing, and with the number of Qur'an sciences in this section of the topics of the Qur'an sciences , in this section of the topics of the Qur'an sciences, but it has been simplified and detail explanation and representation, which is a guide to attention and more attention to everything related to the book of Allah which is explained by Al-Suyuti and Ibn Aqeela (May Allah mercy them).



ملخص

لم تهفت عزيمة أهل العلم على مر العصور في التفقه بمعاني القرآن الكريم، وكشف أسرارهِ، وبيان علومهِ، فكان من من اعتنى بالتصنيف في علومهِ في القرن التاسع الهجري الحافظ جلال الدين السيوطي (911هـ) في كتابهِ (الإتقان علوم القرآن)، الذي ضمَّنه ثمانين نوعاً من تلك العلوم، جمعها مُهلاً عمَّن ألف قبله في تلك العلوم، ثم صار هذا الك مرجعاً رئيساً يستقي منه من جاء بعده، إلى أن جاء في القرن الثاني عشر العلامة ابن عقيلة المكي (1150هـ) لي العزم على التصنيف في علوم القرآن ليجد أن أحسن الكتب المؤلفة فيه هو كتاب الإتقان فلما وقف عليه، وما اش عليه من العلوم، حداه ذلك إلى أن يحذو على منواله، وينسج كتاباً على مثاله، ليودع فيه جُلَّ ما في الإتقان، ويزيد قريباً من ضعفه من أنواع علوم القرآن، وعلى تلك الزيادة منه على الإتقان سمَّاه (الزيادة والإحسان في علوم القرآن) ال حوى مائة وأربعة وخمسين نوعاً من أنواع علوم القرآن، وشملت هذه الزيادات من ابن عقيلة في علوم القرآن أق موضوعاته جميعها، ومنها موضوعات تدوين القرآن الكريم، وما يندرج تحته من أنواع، فقد زاد ابن عقيلة على السيو في موضوعات تدوين القرآن خمسة أنواع، منها نوعان استمدهما من ذكر السيوطي لموضوعهما ضمناً في كتابه ما ابن عقيلة يفردهما بنوعين مستقلين وهما: علم (نقط المصحف وشكله، ومن نقطه أولاً من التابعين، ومن كره ذلك، ترخص فيه من العلماء)، وعلم (أدب كتابة المصحف)، ومنها ثلاثة أنواع زاد بها على ما في الإتقان جملةً وتفصيلاً، أنه استمد فكرة إفرادها من ذكر الداني لموضوعاتها، وهذه الأنواع هي: علم (ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمم بالإثبات والحذف)، وعلم (ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق)، وعلم (ما اختلف فيه مصاحف أهل الح والعراق والشام بالزيادة والنقصان). ومع قلة عدد أنواع علوم القرآن في هذا القسم من موضوعات أنواع علوم القرآن الكريم، إلا أنها حظيت بالبسط والتفصيل والشرح والتمثيل، وهو دليل الاهتمام ومزيد العناية لكل ما يتعلق بكتاب من قبل السيوطي وابن عقيلة - رحمهما الله تعالى -.

المقدمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن والاه، ومن اتبعه وسار على نهجه واهتد بهديه.

أما بعد:

فإنه لا يخفى على مسلم ما لكتاب الله العزيز من منزلة رفيعة سامية لدى أهل العلم الذين أخذوا على عاتقهم خدمة كتاب الله والعناية الفائقة به، ولم تحفت عزيمتهم على مر العصور في التفقه بمعانيه، وكشف أسرارهِ، وبيان علومهِ، وما من أبرز من اعتنى بالتصنيف في علومهِ في القرن التاسع الهجري الحافظ جلال الدين السيوطي (911هـ) في كتابه (الإتقان في علوم القرآن)، الذي ضمَّنه ثمانين نوعاً من تلك العلوم، جمعها نخلاً عمَّن ألف قبله في تلك العلوم، ثم هذا الكتاب مرجعاً رئيساً يستقي منه من جاء بعده، إلى أن جاء في القرن الثاني عشر العلامة ابن عقيلة المحدث (1150هـ) ليعقد العزم على التصنيف في علوم القرآن ليجد أن أحسن الكتب المؤلفة فيه هو كتاب الإتقان فلما وُجد عليه، وما اشتمل عليه من العلوم، حداه ذلك إلى أن يحذو على منواله، وينسج كتاباً على مثاله، ليودع فيه جُلَّ ما في الإتقان، ويزيد عليه قريباً من ضعفه من أنواع علوم القرآن، وعلى تلك الزيادة منه على الإتقان سمَّاه (الزيادة والإحسان في علوم القرآن) الذي حوى على مئة وأربعة وخمسين نوعاً من أنواع علوم القرآن، وشملت هذه الزيادات من ابن عسكراً في علوم القرآن أقسامه جميعاً، ومنها تدوين القرآن الكريم، وما يندرج تحته من أنواع، إلا أن هذا القسم كان له النصيب الأوفى من حيث عدد أنواعه، فقد حوى كتاب الإتقان على نوعين فقط منه، وهما مسبقان بالذكر في كتاب (البرهان في علوم القرآن) للزركشي (794هـ)⁽¹⁾، ولم يكن للسيوطي دور في تأسيس أنواع جديدة في موضوعات تدوين القرآن الكريم، إلا ما بسط فيه القول في هذين النوعين موضعاً ما زاد فيه على الزركشي من خلال تسمية النوعين الدالة.

(1) سمي الزركشي النوع الثالث عشر: في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة، ينظر: البرهان 1/ 233، والنوع الخامس والعشرون: علم مرسوم الخط، ينظر: 1/ 376.

البسط في مضمون النوع⁽²⁾، ثم جاء بعده ابن عقيلة فوَّسع من عدد أنواعه، وبسط نوعاً واحداً مما في الإتقان فجاء نوعين، عدَّ أحدهما من الأنواع التي ذكرها السيوطي ضمناً، فبلغ عدد الأنواع المتفق عليها بين السيوطي وابن ع نوعان، هما على النحو الآتي:

رقم النوع في الإتقان	عنوان الإتقان	رقم النوع في الزيادة والإحسان	عنوان الزيادة والإحسان
18	في جمعه وترتيبه	37	علم جمع القرآن وترتيبه
76	في مرسوم الخط وآداب كتابته	46	علم رسم الخط
		51	علم أدب كتابة المصحف

أما عدد الأنواع التي زادها ابن عقيلة على السيوطي فهي خمسة أنواع، منها نوعان استمدهما من ذكر السيوطي لموضوعهما ضمناً في كتابه ما جعل ابن عقيلة يفردهما بنوعين مستقلين، وثلاثة أنواع أخرى زاد بها على ما في الإجماع جملة وتفصيلاً، فبلغ عدد أنواع هذا القسم لدى ابن عقيلة ستة أنواع.

هذا ومع قلة عدد أنواع علوم القرآن في هذا القسم، إلا أنها حظيت بالبسط والتفصيل والشرح والتمثيل، وهو د الاهتمام ومزيد العناية لكل ما يتعلق بكتاب الله من قبل السيوطي وابن عقيلة.

ولإبراز جهود ابن عقيلة في زياداته في موضوعات تدوين القرآن؛ جاء هذا البحث مبيناً ذلك في مطلبين:

الأول: أنواع علوم القرآن الجديدة التي أضافها ابن عقيلة على الإتقان والتي أصلها في الإتقان ضمناً.

(2) ينظر النوع الثامن عشر (في جمعه وترتيبه): الإتقان 377-419، والنوع السادس والسبعون (في مرسوم الخط وآداب كتابته) 2196-2260.

الثاني: الأنواع المبتكرة في (الزيادة والإحسان).

ومن أهمية كتابي (الإتقان في علوم القرآن)، و(الزيادة والإحسان في علوم القرآن) اللذين يُعدان أكبر موسوعتين في القرآن إلى الآن تأتي أهمية المشروع الدراسي للموازنة بين هذين الكتابين النفيسين في موضوعات تدوين القرآن الكـ بـغية إبراز جهود عالمنا الجليلين، ولا سيما تلك الزيادات الحاصلة من ابن عقيلة المكي في كتابه (الزيادة والإحسان: موضوعات تدوين القرآن على السيوطي في كتابه (الإتقان).

وكان من أسباب اختيارنا لموضوع البحث: أن ما ذكره ابن عقيلة في مقدمته من حذوه على منوال السيوطي، وزد عليه بما جادت به قريحته، وسعة علمه⁽³⁾؛ جعلنا نأخذ على عاتقنا القيام بدراسة الموازنة بين الكتابين، وكذا أننا لم دراسة سابقة لهذا الموضوع.

ولأن كتاب الإتقان كان ولا يزال المرجع الرئيس لكل من أراد البحث في أنواع علوم القرآن، فقد أنشئت له طبع عدة لم يحظ فيها بطبعة علمية دقيقة متقنة إلا ما نهض به مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطبـ المصحف الشريف، إذ وضع خطة علمية دقيقة لتحقيقه وطباعته، ليخرج كتاب الإتقان بحُلَّة جديدة في نسخة مُنـ مزيـة في التحقيق العلمي المتقن بسبعة مجلدات، وهي التي اعتمدناها في دراستنا.

أما كتاب الزيادة والإحسان فقد اعتمدنا النسخة المحققة والمطبوعة في مركز تفسير للدراسات القرآنية في الرياض، أيضاً نسخة قائمة على التحقيق العلمي المتقن الذي يُقدّم للقارئ، ولا سيما الباحث ما ينشده منه، ومن ذلك الـ الصحيح، وما يحتاجه من تخرّيج.

ونسأل الله تعالى أن يتقبل عملنا هذا، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويكون في صحائف أعمالنا يوم الدين.

(3) ينظر: الزيادة والإحسان 1/ 90.

المطلب الأول: أنواع علوم القرآن الجديدة التي أضافها ابن عقيلة على الإتقان

والتي أصلها في الإتقان ضمناً

برزت جهود ابن عقيلة في موضوعات تدوين القرآن من خلال ما زاده على السيوطي في إتقانه من أنواع أسـ موضوعاتها من ذكر السيوطي لها ضمن أنواعه ما جعله يفرد لها نوعين مستقلين، وهما:

1- النوع الخمسون (علم نقط المصحف وشكله، ومن نقطه أولاً من التابعين، ومن كره ذلك، ومن ترخص فيه من العلماء).

صدّر ابن عقيلة كلامه في هذا النوع بتصريحه أن السيوطي لم يفرد بنوع خاص، بل ذكره في علم رسم الخط-وهو السادس والسبعون-(4)، وذكر أن الداني (444هـ) قد أفرد في هذا الموضوع كتاباً، وهو (المحكم في نقط المصاحف) فابتدأ كلامه في هذا النوع بالنقل عن الداني، وأكثر من هذا النقل المصرّح به عنه، بل قد نقله في الغالب عنه. ويتضح من عنوان هذا النوع أن ابن عقيلة ذكر فيه مسألتين، أولاهما: مسألة الخلاف فيمن ابتدأ بنقط المصحف التابعين، فنقل عن الداني نصّاً طويلاً مبيناً أن هذا النقل من كتابه في (رسم المصحف)(6)، وكان هذا النقل من ابن ع جُرّداً عن التعقيب أو ابداء رأيه، أو التحقيق فيه، فنقل أولاً الخلاف فيمن كان أول من نقط المصحف من التابع فقال الداني: "اختلفت الرواية لدينا في من ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين فروينا أن المبتدئ بذلك كان أبا الأ، الدؤلي وذلك أنه أراد أن يعمل كتاباً في العربة يقوم الناس به ما فسد من كلامهم إذ كان قد نشأ ذلك خواصّ ال وعوامهم فقال أرى أن ابتدئ بإعراب القرآن أولاً، فأحضر من يمسك المصحف وأحضر صبغاً يخالف لون المداد و للذي يمسك المصحف عليه إذا فتحتُ فايّ فاجعل نقطة فوق الحرف وإذا كسرت فايّ فاجعله نقطة تحت الحرف

(4) ينظر: الإتقان 6/ 2196، والزيادة والإحسان 3/ 6.

(5) ينظر: هامش رقم 2 لمحقق لكتاب الزيادة والإحسان 3/ 6.

(6) وهو يقصد كتاب النقط الموجود في ذيل كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار، الذي نقل عنه ابن عقيلة، لكنه لم يكن دقيقاً في نقله، فظهر تصحيّف كثير في ما نقل عنه.

وروينا أن المبتدئ بذلك كان نصر بن عاصم الليثي وأنه الذي تحمسها وعشرها، وروينا أن ابن سيرين كان عنده مصحح نَقَطُهُ يحيى بن يعمر وأن يحيى أول من نقطها وهؤلاء الثلاثة من جَلَّة تابعي البصريين"، ثم قال: "وأكثر العلماء على المبتدئ بذلك أبو الأسود الدؤلي وجعل الحركات والتنوين لا غير، وأن الخليل (ت170هـ) بن أحمد هو الذي جعل الحركات والتشديد والروم والاشمام"⁽⁷⁾.

ثم تبع ذلك بنقله عن الداني في المسألة الثانية، وهي مسألة من كره تنقيط المصحف وتشكيله، ومن رخص فيه العلماء، إذ نقل الكراهة بنقط المصاحف عن عبد الله بن عمر، وقال بذلك جماعة من التابعين وروى الرخص ذلك من غير واحد، منهم: عبد الله بن وهب (ت197هـ) عن نافع بن أبي نعيم، قال: "سألت ربيعة بن أبي الرحمن (ت136هـ) عن شكل القرآن في المصحف فقال لا بأس به، قال ابن وهب وحدثني الليثي (ت175هـ) قال أرى بأساً بنقط المصحف بالعربية، وقال: سمعت مالكا يقول أما هذه الصغار التي يتعلم فيها الصبيان فلا بأس بذ فيها وأما الأمهات فلا أرى ذلك"⁽⁸⁾، ثم نقل ابن عقيلة ما انتهى الداني من ذكر الكراهة والترخيص بقوله: "والناس جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين إلى وقتنا هذا على الترخّص في ذلك في الأمهات وغيرها ولا يرون بأساً بر فاتح السور وعدد آيها ورسم الخموس والعشور في مواضعها والخطأ مرتفع عن إجماعهم"⁽⁹⁾، وتابع النقل عنه في استجازته النقط بالسواد، مُعللاً ذلك لما فيها من التغيير لصورة الرسم، بل يستعمل لوانان، الحمرة والصفرة، فتأ الحمرة للحركات كلها، والصفرة للهمزات خاصة⁽¹⁰⁾.

وعقد ابن عقيلة عناوين فرعية، وهي فصول نقلها بغالبها عن الداني، كانت هذه الفصول في ذكر مواضع الحركات الحروف وتراكب التنوين وتتابعه، فذكر أن موضع الفتحة هي نقطة حمراء فوق الحرف، وموضع الضمة نقطة حمراء

⁽⁷⁾ النص منقول من كتاب النقط 129، وابن عقيلة لم يكن دقيقاً في نقله، فظهر تصحيح كثير في ما نقل عنه، ومن أمثلة التصحيح في هذا النص في كلمة (نشأ) فقد كتبها ابن عقيلة (فشا)، ينظر: الزيادة والإحسان 6/3.

⁽⁸⁾ النقط 130، وينظر: الزيادة والإحسان 8/3.

⁽⁹⁾ المرجعين السابقين 130، و 8/3-9.

⁽¹⁰⁾ ينظر: المرجعين السابقين 130، و 9/3.

الحرف، والكسرة نقطة حمراء أسفل الحرف⁽¹¹⁾، وذكر القواعد والأمثلة المنقولة كذلك عن الداني فيما يتبع الحركات التنوين، وما يتصل بالكلمة المنونة من الأحرف، ومن أمثلته: (فإن لحق شيئاً من هذه الحركات التنوين جعلت نقة أحدهما الحركة والثانية التنوين فإن اتّصلت الكلمة المنونة بكلمة أولها حرف من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والحاء والغين والخاء رُكبت النقطتين وذلك في نحو قوله: "عَذَابٌ أَلِيمٌ"⁽¹²⁾، و: "وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ"⁽¹³⁾ ... وإنما رُكبت من أجل أن التنوين مظهر عند الحروف فأبعدت النقطة التي هي علامة لتؤذن بذلك، وإن اتّصل بذلك راء أو لا، ميم أو نون جعلت النقطتين متتابعتين وشددت ما بعدها لأن التنوين المدغم فيه، فقربت النقطة وشددت ما بعد ذا وذلك في نحو قوله: "عَقُورًا رَّحِيمًا"⁽¹⁴⁾ ⁽¹⁵⁾، ثم عقد باباً في ذكر علامة السكون والتشديد في الحروف، ذكر كذا فيه قواعده مع الأمثلة، فذكر أن السكون يقع جرة بالحمزة فوق الحرف، سواء أكان الحرف المسكن همزة، أم غيرها، قوله: "إِنْ يَشَأْ"⁽¹⁶⁾، أما الشدة فذكر أنه مختلف في جعلها، فعامة أهل المشرق يجعلونها فوق الحرف ويعربونها بالحركة وأن أهل المدينة يشددون الحرف ولا يعربونها بالحركات، لاستغنائهم عن ذلك بوضع الحركات على جميع الحروف، عامة أهل العراق لا يجعلون للسكون ولا للتشديد علامة في مصاحفهم⁽¹⁷⁾، ثم ختم موضوعاته الفرعية بفصل ذكر قواعد المطّة-وهي المدة-، وأمثلتها، فجعلت المطّة على حروف المد بالحمزة عند الهمزات والحروف السواكن، مثل تعالى: "إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ"⁽¹⁸⁾، أما على الحرف المتحرك قبل حروف المد فلا يجوز وضع المطّة عليه،

(11) ينظر: المرجعين السابقين 131، و 10/3.

(12) سورة البقرة: 10.

(13) سورة الرعد: 7.

(14) سورة النساء: 23.

(15) النقط 131، وينظر: الزيادة والإحسان 10/3-11.

(16) سورة النساء: 133.

(17) ينظر: النقط 133، والزيادة والإحسان 3/14-16.

(18) سورة البقرة: 4.

أن يخالف بها في الألف والواو والياء، بل تجعل من فوقهن، هذا إذا كان حرف المد مرسومًا في الخط، فإن كان مح منه، لعلّة، أو كان زائدًا صلة رُسَمَ بالحمرة، وجُعِلَ المطّة عليه، نحو قوله تعالى: "الْمَلَأْنِيكَ" (19) (20).

وبعد تلك النقول عن الداني قال ابن عقيلة في ختام النوع هذا: "انتهى كلام الداني -رحمه الله تعالى- وغالب اصطلاح في ذلك اصطلاح أهل المغرب، واصطلاح أهل المشرق يخالف ذلك في بعض الأشياء، ولا مشاحة في الاصطلاح علم المقصود" (21)، ولم يبين في ما اختلف فيه أهل الشرق.

ومع الاعتماد الكلي من ابن عقيلة على الداني في هذا النوع، إلا أنه قد ذكر فيه تفصيل كلام الداني في المصحف، لأن السيوطي اكتفى بعرض القائلين بكراهة التنقيط مع المجيزين، بعد أن ذكر من ابتداء بنقط المصحف بالأقوال التي لم يُعزِها لقائلها، ولم يكن للسيوطي ذلك الاعتماد الكلي على الداني في هذا الموضوع الذي ذ كالاعتماد من ابن عقيلة عليه.

2- النوع الحادي والخمسون (علم أدب كتابة المصحف).

كذا في هذا النوع، صرّح ابن عقيلة أن السيوطي ذكر موضوعه في رسم الخط، لكنه لم يفرد في نوع مستقل¹ ويلاحظ على ابن عقيلة في كلامه عن هذا النوع أمور، وهي:

أ- أن عنوان هذا النوع هو مستقى كذلك من عنوان السيوطي للنوع السادس والسبعين

في مرسوم الخط وآداب كتابته يُعدّ هو الشطر الثاني لعنوان السيوطي، بل قد أخذ جُلَّ هذا الموضوع عن السيوطي مصرحًا بذلك، فنقل ما صدره السيوطي في عنوان فرعي أسماه (فصل في آداب كتابته)، قوله: "تستحب كتابة المصحف

(19) سورة البقرة: 31.

(20) ينظر: النقط 134، والزيادة والإحسان 3/ 16-17.

(21) المرجع السابق 3/ 17.

(22) ينظر: المرجع السابق 3/ 20.

وتحسين كتابته، وتبيينها وإيضاحها، وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه؛ فيكره، وكذا كتابته في الشيء الصغير⁽²³⁾ شرع بإيراد ما ساقه السيوطي من الروايات في آداب كتابة المصحف الواحدة تلو الأخرى، ومنها ما أخرجه أبو القاسم بن سلام، عن عمر - رضي الله عنه - أنه وجد مع رجل مُصحفًا قد كتبه بقلم دقيق، فكره ذلك وضربه، و"عَظَّمُوا كتاب الله"، وكان عمر إذا رأى مُصحفًا عظيمًا سُرَّ به⁽²⁴⁾، وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين: "أنه كره يكتب المصحف مشقًا، قيل: لم؟ قال: لأن فيه نقصًا"⁽²⁵⁾.

ب- أغفل ابن عقيلة عن نقله عن السيوطي مسألتين

إحداهما: كراهة كتابة المصحف على الحيطان والسقوف، وهو ما ذكره السيوطي بقوله: "وتكره كتابته على الحيد والجدران، وعلى السقوف أشد كراهة، لأنه يوطأ"⁽²⁶⁾، واستشهد لذلك بما أخرجه أبو عبيد، عن عمر بن عبد الع قال: "لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ"⁽²⁷⁾.

أما الثانية فهي: مسألة كتابة القرآن بقلم غير العربي، فنقل السيوطي عن الزركشي قوله: "لم أر فيه كلامًا لأحد العلماء"، قال: "ويحتمل الجواز؛ لأنه قد يُحسِنه من يقرؤه بالعربية والأقرب المنع، كما تحمل قراءاته بغير لسان العرب

(23) الإتيان 6/ 2240، وينظر: الزيادة والإحسان 3/ 20.

(24) المرجعين السابقين 6/ 2240، و 3/ 20-21، والرواية فيها اختصار من السيوطي، تبعه على ذلك ابن عقيلة في قول ابن عمر - رضي الله عنه - للرجل عند رؤيته للمصحف: ((ما هذا؟ قال: القرآن كله))، ينظر: فضائل القرآن للقاسم بن سلام، باب: كتاب المصاحف وما يستحب من عظمها، ويكره من صغرها 398.

(25) المرجعين السابقين 6/ 2243، و 3/ 23، وفي المصاحف لأبي داود 304: ((قيل لابن سيرين: لم كره ذلك؟ قال: لأن فيه نقصًا، ألا ترى الألف كيف يُعَرِّفها ينبغي أن تُرَدَّ))، وبهذا التعليل من ابن سيرين، عُرف أن المشق هو إغراق في زيادة الحروف ومُدَّها، كالألف، وقوله: ((ينبغي أن تُرَدَّ)) أي إلى القدر المطلوب في الكتابة، دون غلو وزيادة، ينظر: هامش رقم 2 لمحقق الإتيان 6/ 2243.

(26) الإتيان 6/ 2243، وينظر: التبيان في آداب حملة القرآن 172.

(27) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، باب: ما يستحب لحامل القرآن من إكرام القرآن وتعظيمه وتنزيهه 121، وباب: كتاب المصاحف وما يستحب من عظمها، ويكره من صغرها 398.

ولقولهم القلم أحد اللسانين، والعرب لا تعرف قلمًا غير العربي، وقد قال تعالى: "يَلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" (28) (29)، ويلا.

أن هاتين المسألتين هي من آداب كتابة المصحف، وقد أغفل أو أهمل نقلها ابن عقيلة عن السيوطي.

ج- ألحق ابن عقيلة بهذا النوع عنوانين فرعيين.

أولهما: أسماء (فرع) (30)، منقول أيضًا عن السيوطي من عنوان فرعي تابع لمرسوم الخط أسماء السيوطي (فرع) أيضًا)

وهو في مسألة بيع المصحف وشرائه، ونقله عنه كان مُختَصَرًا بعض الشيء، والذي نقله عنه من الروايات ما تلخ

من أن هناك ثلاثة أقوال للسلف في هذه المسألة، لم يبين السيوطي إلا القول الثالث منها، إذ هو أصح الأوجه عن

وهو كراهة البيع دون الشراء (32)، مستندًا في تصحيحه على ما نُقل عن الشافعي في شرح المذهب (33)، إلا أن

عقيلة ذكر هذه الأقوال الثلاثة بقوله: "كراهة بيعها وشراها، وجواز ذلك، وكراهة البيع دون الشراء" (34).

والملاحظ على ابن عقيلة أنه لم يُبدِ رأيه في تلك الأقوال من ترجيح أحدها كما فعل قبله السيوطي، فاكتمى بـ

الأقوال، وسكت عن الترجيح.

أما العنوان الفرعي الآخر، فقد أسماه ابن عقيلة (فائدة)، وهو منقول أيضًا عن السيوطي من عنوان فرعي تابع لمر

الخط أسماء (فرع)، وهو في مسألة القيام للمصحف، فنقل السيوطي عن عز الدين بن عبد السلام (ت660هـ:

(28) سورة الشعراء: 195.

(29) البرهان 1/ 380، وينظر: الإتيان 6/ 2244.

(30) ينظر: الزيادة والإحسان 3/ 25.

(31) ينظر: الإتيان 6/ 2251.

(32) ينظر: المرجع السابق 6/ 2254.

(33) ينظر المجموع شرح المذهب للنووي: 9/ 252.

(34) الزيادة والإحسان 3/ 27.

القواعد قوله: "القيام للمصحف بدعة، لم يعهد في الصدر الأول"⁽³⁵⁾، ونقل عن غيره أنه مستحب⁽³⁶⁾، وصـ السيوطي ما قاله النووي في التبيان من استحباب القيام للقرآن، ثم أتبعه بتعليل ذلك بقوله: "لما فيه من التعظيم و التهاون به"⁽³⁷⁾، ففهم ابن عقيلة أن القول بالاستحباب مع التعليل هو للنووي، فقال: "قال الإمام النووي: مستحب لما فيه من التعظيم وعدم التهاون به، قاله في التبيان"⁽³⁸⁾، ولا أخال أن ابن عقيلة رجع لكتاب التبيان ؛ هذا، ثم أنه لم يرجح أيضاً بين القولين، فاكتمى بالنقل.

المطلب الثاني: الأنواع المبتكرة في (الزيادة والإحسان).

ابتكر ابن عقيلة في موضوعات تدوين القرآن ثلاثة أنواع، زادها على السيوطي في إتيانها، استقاهها من جهود من ٠ من العلماء، ما جعله يؤسس أنواعاً جديدة في تدوين القرآن الكريم، صَدَّر كلامه في مستهل كل نوع منها بالتصـ أن الحافظ السيوطي لم يذكره في الإتيان، وأنه منقول من كتاب العالم المقرئ أبي عمرو الداني، إذ أُلِّف في مرسوم . المصاحف كتاب (المقنع في رسم مصاحف الأمصار)⁽³⁹⁾، فاستمد منه ما جعله يبتكر هذه الأنواع الثلاثة في : القرآن، وهي:

(35) الإتيان 6/ 2255، وينظر: الزيادة والإحسان 28/ 3 مع هامش رقم 1 للصفحة نفسها.

ولم أقف على هذا القول في كتاب (قواعد الأحكام في مصالح الأنام) لعز الدين بن عبد السلام، فلعله في كتاب القواعد الكبرى في فروع الشافعية، والذي وقفت عليه من قول بن عبد السلام في القواعد 2/ 205 في فصل البدعة بعد عرضه لأقسام البدعة أن من البدع المندوبة: ((كل إحسان لم يعهد في العصر الأول)).

(36) ينظر: الإتيان 6/ 2255، والزيادة والإحسان 28/ 3.

(37) الإتيان 6/ 2255.

(38) الزيادة والإحسان 28/ 3.

قال محقق الإتيان في هامش رقم 3، 6/ 2255: ((ما قاله العز هو ما عليه الأئمة الأعلام، وهذا العمل من البدع، وتعظيم القرآن لا يكون بالقيام له، وهذه من القياسات الفاسدة، وإلا فقد صح عن النبي أنه نهي عن القيام له تعظيماً))، أقول: وإن صح رأي المحقق بتصويب قول العز فهل قياسه بنهي النبي عن القيام له بالنهي عن القيام للقرآن يصح؟

وقال محقق الزيادة والإحسان في هامش 3، 28/ 3: والحق أن تعظيم المصحف ليس مرتبطاً بالقيام له، وإنما هو بتطبيق ما فيه، وقد كان السلف من أشد الناس تعظيماً له، ومع ذلك فلم يؤثر عنهم القيام للمصحف فيما أعلم).

(39) ينظر: المرجع السابق 2/ 486، و 2/ 500، و 2/ 506.

1- النوع السابع والأربعون (علم ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف).

بدأ ابن عقيلة النقل مُستَهلاً بما نقله الداني عن محمد بن عيسى (ت 253هـ)، قوله: "وهذا ما اختلف فيه أهل الـ وأهل البصرة وأهل المدينة وأهل الشام وأهل مدينة السلام في كتاب المصاحف" (40)، ثم تابع نقله عن الداني بذكر أعماً أثبتته بعض المصاحف وما حذفته الأخرى في الرسم القرآني، منها ما فصل الداني فيه القول مبيناً ما وجدته، وممن أثبتته من هذا الحذف في مصاحف الأمصار، ومنها ما اكتفى بعرضها دون البيان والتفصيل، فمن أمثلة الأكتبوا في سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف "إبراهيم" (41) بغير ياء وفي بعضها بالياء، قال الحافظ الداني: "وباء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام، وحدثنا الخاقا شيخنا- قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد: تتبعته رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة "إبراهيم" بغير ياء قال نصير: وفي بعضها "فيضاعفه" بالألف وفي بعضها بغير ألف" (42) ومن أمثلة الثاني: "وفي بعضها "قل بئس ما يأمر بك به" مقطوع، وفي بعضها: "بئسما" (43) موصولة، وفي بعض "وملكته" و"وكتابه" بالألف، وفي بعضها "وكتبه" (44) بغير ألف (45).

وكذا قوله: "وفي القصص في بعض المصاحف "قالوا ساحران تظهرا" بألف، وفي بعضها: "سحران" (46) بغير ألف ؛ السين" (47).

(40) المصدر نفسه، ووقفت على نقل الداني لهذا القول فوجدت أنه نقله عن محمد بن عيسى عن نصير، فلم يتنبه ابن عقيلة للعلم المنقول عنه مباشرة، وهو

نصير، ولعله قد سقط عنه سهواً، ينظر: المقنع 96.

(41) سورة البقرة: 136-140.

(42) المقنع 96، وينظر: الزيادة والإحسان 2/ 487.

(43) سورة البقرة: 93.

(44) سورة البقرة: 285.

(45) المقنع 96، وينظر: الزيادة والإحسان 2/ 487.

(46) سورة القصص: 48.

(47) المقنع 100، وينظر: الزيادة والإحسان 2/ 492.

ومن الملاحظ على ابن عقيلة أنه اعتمد كُلياً على الداني في هذا النوع بنقله الكامل عنه، فلم يظهر سوى جهد استمداد هذا الموضوع عن الداني ليفرده في نوع مستقل من أنواع علوم القرآن في موضوعات التدوين، وهو جهدٌ له أيضاً.

2- النوع الثامن والأربعون (علم ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق).

في هذا النوع ابتدأ ابن عقيلة أيضاً بالنقل عن الداني في نقله عن محمد بن عيسى، عن نصير، في عرضه الحروف اجتمعوا عليها أهل العراق في مصاحفهم⁽⁴⁸⁾، ثم ذكر تلك الحروف، بذكر الآيات المشتملة عليها، ولم يُفصّل إلّا في موضع واحد، هو: كتابتهم في سورة المائدة "فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ"⁽⁴⁹⁾ بالياء، نقل ابن عقيلة قول الداني: "وكذلك جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء، وذلك غلط لا شك فيه؛ لأنه فعل مرفوع، وعلامة رفعه إثبات الياء: آخره، ولا خلاف بين مصاحف أهل الأمصار في ذلك، وقد تأملته أنا في مصاحف أهل العراق وغيرها، فوجد كذلك"⁽⁵⁰⁾.

أما في عرضه لباقي المواضع فقد اكتفى بذكر الآية والحرف، دون التفصيل والبيان، ومن أمثلته:

كتبوا في سورة يونس: "لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ"⁽⁵¹⁾ باللام.

وفي سورة إبراهيم: "نَبِّئُوا الَّذِينَ"⁽⁵²⁾ بالواو والألف.

وفي سورة النمل: "فَمَا آتَانِ اللَّهُ"⁽⁵³⁾ بالنون⁽⁵⁴⁾.

(48) ينظر: المقنع 103، والزيادة والإحسان 2/ 500.

(49) سورة المائدة: 54.

(50) المقنع 104، وينظر: الزيادة والإحسان 2/ 500-501.

(51) سورة يونس: 83.

(52) سورة إبراهيم: 9.

(53) سورة النمل 36.

(54) ينظر: المقنع 104، والزيادة والإحسان 2/ 501.

وفي ختام عرض جميع المواضع، نقل ابن عقيلة قول الداني: "وكذا رسم هذه الحروف في سائر المصاحف" (55).

والذي يتضح من قول الداني من اتفاق جميع مصاحف أهل العراق برسم هذه الحروف، اتفاقها أيضاً في تلك المواضع بالرسم القرآني مع المصحف العثماني.

3- النوع التاسع والأربعون (علم ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام بالزيادة والنقصان).

بيّن ابن عقيلة ابتداءً أن هذا النوع خاص في ما اختلفوا فيه بالزيادة في لفظ الكلمة، أو النقص فيها، وكلاهما غير مُبالَغ، ولا بالمعنى، مثل ما كتبوا في مصاحف أهل الشام قوله تعالى: "قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا" (56)، بغير واو قبل (قال) وفي سائر المصاحف: "وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا"، وهو مختلف عن النوعين السابقين. قبل هذا النوع. إذ هما يعرضان مواضع الكلمة التي أصلها يقتضي الإثبات، فبعض المصاحف يُثبتها، وبعضهم يحذفها، كما تم بيانه في كلمة: "إِبْرَاهِيمَ" (7) أن مقتضى لفظ الكلمة وحروف تهجيتها إثبات الياء والألف، وإن بعض المصاحف يثبتها، وبعضها الآخر يحذفها (8) نقل ابن عقيلة قول الداني في مستهل حديثه وعرضه لمواضع الاختلاف بين مصاحف الأمصار، قال: "وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا" (59)، فكان معتمده على الروايات التي انتهت إليه في تحديد الاختلاف في المواضع بين مصاحف الأمصار، ومن تلك المواضع ما ذكرها الداني مكتفياً بذكر اختلافها بين مصاحف الأمصار بيان من قال بها، ومنها ما فصل القول فيها بذكر من قال بها، بل ومنها ما تعقبها بعدم التصويب والرد على من فيها.

(55) المقنع 105، وينظر: الزيادة والإحسان 2/ 503.

(56) سورة البقرة: 116.

(57) سورة البقرة: 124.

(58) ينظر: الزيادة والإحسان 2/ 506.

(59) المقنع 106، وينظر: الزيادة والإحسان 2/ 506.



أما مثال ما تعقب على بعض الأقوال بعدم التصويب والرد على من قال فيها: في سورة الزخرف في مصاحف المدينة والشام: "مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ" (68) بهائين، قال: "ورأيت بعض شيوخنا يقول إن ذلك كذلك في مصاحف الكوفة وهو غلط، قال أبو عبيد: وبهائين رأيته في الإمام وفي سائر المصاحف "تشتهي" بهاء واحدة" (69).

وفي ختام عرض مواضع الاختلاف بين مصاحف الأمصار نقل ابن عقيلة عن الداني أن هذا جميع ما انتهى بالروايات من الاختلاف بين مصاحف الأمصار، والحق أن ابن عقيلة لم ينقل تلك الروايات من كتاب الداني، فهو تجاوزها عبوراً لقول الداني: "فهذا جميع ما انتهى إلينا بالروايات، وقد مضى من ذلك حروف كثيرة في الأبواب المتقدمة" (70)، وذلك مما يؤخذ عليه ابن عقيلة، فهو قد ترك فراغ ذكر تلك الروايات -وهي هفوة-، على الرغم اعتماده على النقل الكلي عن الداني، إلا في نقله عنه تلك الروايات المشار لها.

ثم تابع ابن عقيلة نقله قول الداني: "والقطع عندنا على كيفية ذلك في مصاحف أهل الأمصار، على قراءة أئمتهم جائر إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم بذلك إذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم" مستشهداً بقوله هذا بعدة أمثلة، منها قوله: "ألا ترى إن أبا عمرو (ت154هـ) قرأ "يَا عِبَادِي" في قوله تعالى: "يَا . لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ" (72) بالياء، وهو في مصحف أهل البصرة بغير ياء، فسئل عن ذلك فقال: إني رأيته في مصاحف المدينة بالياء، فترك ما في مصحف أهل بلده، واتبع في ذلك مصاحف أهل المدينة" (73)، وبعد نقل ابن عقيلة أمثلة الداني، ونقل عنه تعليقه لهذا البيان -وهو مهم- بقوله: "وإنما يثبت هذا الفصل وتبتهت عليه؛ لأني رأيت ب من أشار إلى جمع شيء من هجاء المصاحف من منتحلي القراءة من أهل عصرنا قد قصد هذا المعنى وجعله أص

(68) سورة الزخرف: 71.

(69) المقنع 111، وينظر: الزيادة والإحسان 516/2، وينظر: فضائل القرآن 329، وليس فيه قوله: ((وبهائين رأيته في مصحف الإمام))، بل قال: ((وأهل العراق "تشتهي" الأنفس بغير هاء)).

(70) المقنع 117، وينظر: الزيادة والإحسان 518/2، وينظر جميع ما ذكر الداني من الروايات التي انتهت إليه: المقنع 114-117.

(71) المرجعين السابقين 117، و 518/2.

(72) سورة الزخرف: 68.

(73) المقنع 117، وينظر: الزيادة والإحسان 518/2.

فأضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الأئمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها إلى مصاحف أهل با وذلك من الخطأ الذي يقود إليه إهمال الرواية وإفراط الغباوة، وقلة التحصيل؛ إذ غير جائز القطع على كيفية ذلك بخبر منقول عن الأئمة السالفين ورواية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك، المؤتمنين على نقله وإيراده لما بيّناه الدلالة⁽⁷⁴⁾

وقد تبادر إلى ذهني - حال ابتدائي قراءة هذا الموضوع - مسألة، مضمونها: ماهي علة الاختلاف بالزيادة والنقصان مصاحف الأنصار وقد جمع ووحّد سيدنا عثمان - رضي الله عنه - الأمصار على مصحف واحد، وهو مصح الإمام؟ وسرعان ما وجدت ضالتي حين رأيت أن ابن عقيلة قد نقل عن الداني طرحه لهذه المسألة، والتي من المنه أن تتبادر إلى ذهن القارئ ابتداءً، ليجيب عنها بقوله: "السبب في ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمان بن عفان - ر الله عنه - لما جمع القرآن في المصاحف، ونسخها على صورة واحدة، وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها، مما لا يـ ولا يثبت نظراً للأئمة واحتياطاً على أهل الملة وثبت عنده: أن هذه الحروف من عند الله - سبحانه وتعالى - كذلك من ومن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسموعة، وعلم أن جمعها في مصحف واحد على تلك الحال غير متمكن؛ بإعادة الكلمة مرتين، وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للمرسوم مالا خفاء به، ففرقها في المصاحف لـ فجاءت مثبتة في بعضها، ومحدوفة في بعضها، لكي تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله - سبحانه وتعالى - وعلى سُمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار⁽⁷⁵⁾.

اكتفى ابن عقيلة بهذا النقل عن الداني في هذا الموضوع، وإن لم يكن الداني قد انتهى منه⁽⁷⁶⁾، ولعل اكتفائه با إلى هذا الحد؛ أنه قد أُحيط بهذا النوع الجديد من أهم جوانبه التي اعطته صورة متكاملة وافية، وهذه الجوانب د

⁽⁷⁴⁾ المقنع 118 ، وينظر: الزيادة والإحسان 2/ 520-521، وقول الداني: ((منتحلي القراءة)) نقله عنه ابن عقيلة: ((مشايخ القراءة))، وهذا ليس بتصحيف، بل هو تحريف.

⁽⁷⁵⁾ المقنع 118-119، وينظر: الزيادة والإحسان 521-522.

⁽⁷⁶⁾ ينظر: المقنع 119-125.

بيان معنى الاختلاف بين مصاحف الأمصار، مع ذكر مواضعه، ثم التحقيق في مسألة عدم جواز القطع بالاختلاف ما لم ترد رواية صحيحة عن مصاحفهم، معللاً هذا القول بعدم الجواز، مع ذكر الأمثلة على ذلك، ثم طرحه لمسبب الاختلاف بين المصاحف.

الخاتمة

من خلال عرض أنواع علوم القرآن التي زادها ابن عقيلة في كتابه (الزيادة والإحسان في علوم القرآن) على السيوطي كتابه (الإتقان في علوم القرآن) نستخلص نتائج عدة، هي:

1- زاد ابن عقيلة على السيوطي في موضوعات تدوين القرآن الكريم خمسة أنواع، منها: نوعان استمدهما ذكر السيوطي لموضوعهما ضمناً في كتابه وهي: علم (نقط المصحف وشكله، ومن نقطه أولاً من التاب ومن كره ذلك، ومن ترخص فيه من العلماء)، وعلم (أدب كتابة المصحف) ومنها: ثلاثة أنواع أخرى زاد على ما في الإتقان جملةً وتفصيلاً، وهي: علم (ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف وعلم (ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق)، وعلم (ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز والشام بالزيادة والنقصان).

2- استمد ابن عقيلة أفراد نوعه علم (نقط المصحف وشكله، ومن نقطه أولاً من التابعين، ومن كره ذلك، ترخص فيه من العلماء) من ذكر السيوطي له في علم (رسم الخط)، ونقله عن الداني، ويتلخص منه أمهما:

الأول: أكثر العلماء على أن المبتدئ بنقط المصاحف من التابعين هو أبو الأسود الدؤلي الذي جعل الحركة والتنوين لا غير، وأن الخليل بن أحمد (ت170هـ) هو الذي جعل الهمز والتشديد والزوم والإشمام.

الثاني: الترخيص في نقط المصحف في الأمهات وغيرها، وعدم استجازة النقط بالسواد.

3- استمد ابن عقيلة أفراد نوعه (علم أدب كتابة المصحف) من ذكر السيوطي له في علم (رسم الخط)، ونقله

من الشطر الثاني لعنوان السيوطي (في مرسوم الخط وآداب كتابته)، وتلخص: أنه من آداب كتابة المصحف

تعظيمه وتحسين كتابته، وتبيينها وإيضاحها، وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه؛ فيكره، وكذا كتابته في الش

الصغير، وفي بيع المصحف وشرائه ذكر ثلاثة أقوال فيه وهي: كراهة بيعها وشراها، وجواز ذلك، وكراهة ا

دون الشراء، دون ترجيحه لقول منها.

4- استمد ابن عقيلة أفراده للأنواع الثلاثة المبتكرة من علوم القرآن في تدوينه من الداني في كتابه (المنع في ا

مصحف الأمصار).

5- في علم (ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف)، أورد ابن عقيلة أمثلة عمّا أثبتته ب

المصاحف وما حذفته الأخرى في الرسم القرآني في الأمصار، فقد اختلف أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الم

وأهل الشام وأهل مدينة السلام في كتابة المصاحف.

6- في علم (ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق) عرّض ابن عقيلة الحروف التي اجتمعوا عليها أهل ال

في مصاحفهم، مع إيراد الآيات المشتملة على تلك الحروف.

7- في علم (ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام بالزيادة والنقصان) بيّن ابن عقيلة ما اخت

فيه بالزيادة في لفظ الكلمة، أو النقص فيها، وكلاهما غير مُضِرّ باللفظ، ولا بالمعنى، مع ذكر الأمثلة على ذ

الاختلاف وعَلَّته، ومعتمد ذلك على الروايات في تحديد الاختلاف في تلك المواضع بين مصاحف الأمص

قائمة المصادر

- البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ثم صوّرت دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1957م.
- الإتقان في علوم القرآن، للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الرابعة، 2013م.
- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، للإمام محمد بن أحمد بن عقيلة المكي (ت1150هـ)، تحقيق: فهد علي العنصر إبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، وخالد عبد الكريم اللاحم، ومحمد صفاء حقي، مركز تف للدراسات القرآنية، الرياض، الطبعة الثانية، 2015م.
- النقط، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت444هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، م الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى (د.ت).
- فضائل القرآن للقاسم بن سلام، لأبي غبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ)، تحقيق: م العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م.
- المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت316هـ)، تحقيق: بن عبده، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م.
- التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، حققه وعلق عليه: الحجر، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثالثة، 1994م.
- المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (د.ت).

- قواعد الأحكام في مصالح الأنعام، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السد
الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت 660هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهر
القاهرة، طبعة جديدة مضبوطة منقحة، 1991م.

1- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت 444هـ)، تحقيق: هـ
الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى (د.ت).

